

الفصل الثاني: حسابات الناتج الوطني

الفصل الثاني: حسابات الناتج الوطني

يعتبر محور حسابات الناتج الوطني من ابرز المواضيع التي يعالجها التحليل الاقتصادي الكلي، وذلك لما له من أهمية في حساب المجاميع الكلية للاقتصاد انطلاقا من الناتج المحلي الإجمالي، وصولا الى الدخل التصرفي المتاح.

أولا- مدخل لحسابات الناتج الوطني :

يهتم الاقتصاد الكلي بتحديد مجمل الانتاج الاقتصادي في بلد معين ومتغيراته مثل المستوى العام للأسعار، العمالة، معدلات الفائدة، التضخم، البطالة... الخ
ولفهم كيفية تحديد هذه المتغيرات يجب فهم طبيعية هذه الاخيرة و كيفية قياسها و عليه فانها تركز على حسابات الناتج الوطني و المتغيرات المرتبطة بها وهي كالآتي :

PIB: الناتج الداخلي الخام.

PIN: الناتج الوطني الخام.

PNB: الناتج الوطني الخام.

PNN: الناتج الوطني الصافي.

RN: الدخل الوطني.

RP: الدخل الشخصي.

RPD: الدخل التصرفي المتاح.

وتدخل ضمن هذه الحسابات الوطنية حسابات الدخل والإنتاج للمشروعات الاقتصادية وحسابات الدخل و الانفاق للأشخاص و مجموع الإيرادات و النفقات الحكومية و الحسابات مع العالم الخارجي بالإضافة الى حسابات الادخار و الاستثمار الإجمالي.

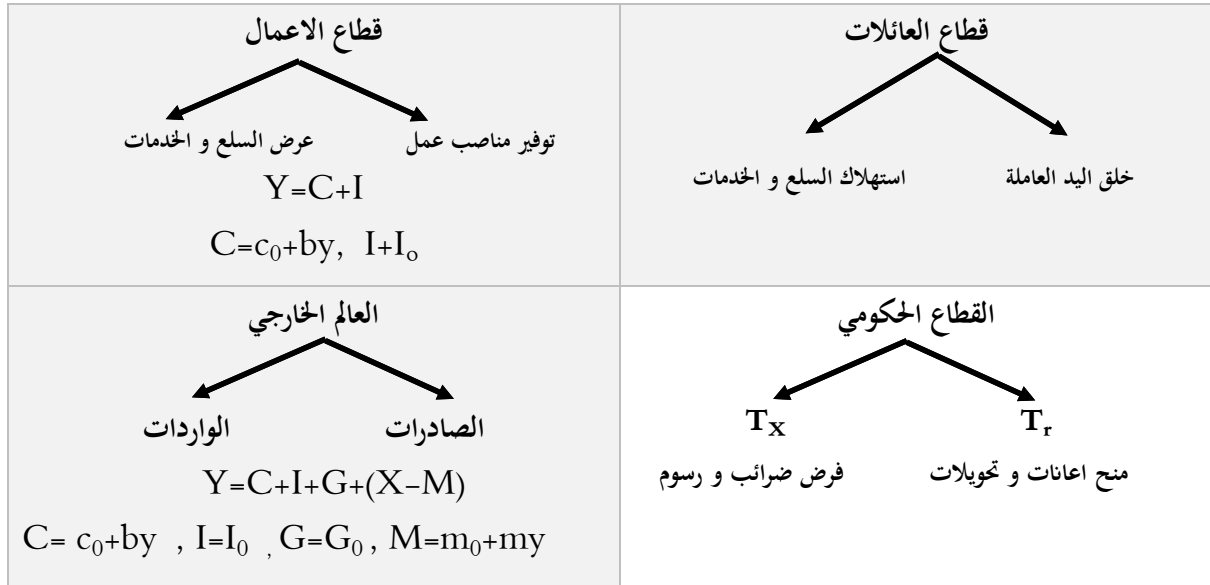
تساعد في تقدير الحالة المحتملة التي يكمن ان يتجه اليها الاقتصاد وهو ما يساعد على وضع الاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف المرجوة .

- تكمن فائدة الحسابات الوطنية في انها تقدم تقدم بيانات منظمة تساعد على فهم العلاقات الاحصائية و الرياضية بين تلك التدفقات.

ثانيا- قطاعات الاقتصاد الوطني وحلقة التدفق الدائري للدخل :

يمكن تقسيم الاقتصاد الوطني الى 4 قطاعات كما يلي :

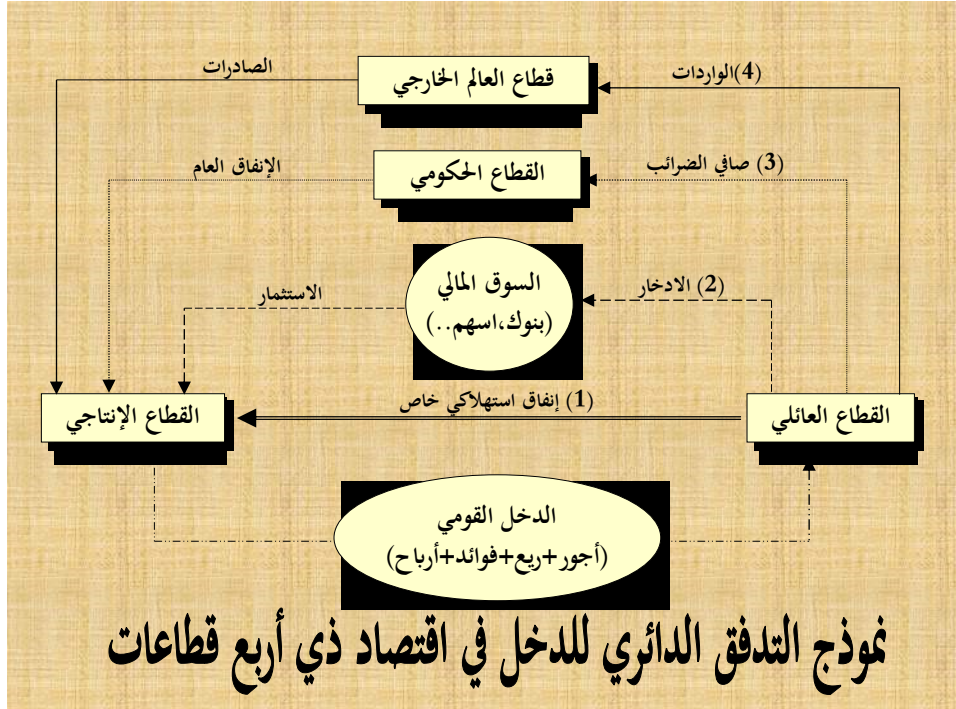
الشكل رقم: (01): تمثيل القطاعات الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث

- 1- **القطاع العائلي** : ويضم المستهلكين الذين يقومون بشراء السلع و الخدمات المختلفة من القطاعات الاخرى و في نفس الوقت فان القطاع العائلي هو القطاع الذي يمتلك عناصر حيث يحصل على الدخل الذي يشتريه السلع و الخدمات و يسمى القطاع الانفاق الذي يقوم به القطاع العائلي بالانفاق الاستهلاكي.
 - 2- **قطاع الأعمال** : يتكون من المنتجين الذين يقومون بالعملية الانتاجية وذلك باستخدام عناصر الانتاج التي يوفرها قطاع العائلات ونظير هذا الاستخدام يقوم قطاع الأعمال بالإنفاق الاستثماري.
 - 3- **القطاع الحكومي**: يقوم هذا القطاع بتوفير المشاريع و المرافق الأساسية التي لا يوفرها قطاع الأعمال مثل: (الجامعات, المستشفيات...) يسمى الإنفاق الذي يقوم به القطاع الحكومي بالإنفاق الحكومي.
 - 4- **قطاع العالم الخارجي**: يرتبط الاقتصاد الوطني بالعالم الخارجي من خلال مجموعة من التدفقات هي (M, X) .
- بعد التعرف على أهم القطاعات الاقتصادية يمكن ربط العلاقة الدائرية بين هذه القطاعات الأربعة في حلقة التدفق الدائري للدخل في الشكل التالي:

الشكل رقم: (02): حلقة التدفق الدائري للدخل



نموذج التدفق الدائري للدخل في اقتصاد ذي أربع قطاعات

المصدر: من إعداد الباحث

نلخص الشكل أعلاه كمايلي:

- ينفق القطاع العائلي جزءا من دخلي الذي يحصل عليه على استهلاك السلع و الخدمات المنتجة و هذا الجزء يذهب مباشرة للمنتجين.
- يدخر القطاع العائلي و الأعمال صافي الضرائب للقطاع الحكومي , تستخدم هذه الاقتطاعات في الإنفاق الحكومي
- يقوم القطاع العائلي بدفع قيمة وارداته من السلع و الخدمات غير المتوفرة محليا من العالم الخارجي , و في المقابل يصدر قطاع الأعمال السلع و الخدمات للعالم الخارجي.

ثالثا- طرق حساب الناتج الوطني : (مصطفى، 2000)

قبل التطرق لحساب الناتج الوطني يجدر بنا التمييز بين الانتاج , الناتج و الدخل

- الانتاج : هو عملية انتاج السلع و الخدمات الكفيلة باشباع الحاجات و هي نقطة الانطلاق للدورة الاقتصادية.
- الناتج: يمثل القيمة السوقية لجميع السلع و الخدمات التي ينتجها المجتمع خلال فترة زمنية غالبا ما تكون سنة
- الدخل: هو مجموع عوائد عناصر الانتاج التي ساهمت في العملية الانتاجية خلال فترة زمنية التي عادة ما تكون سنة.

بعد التطرق لتعريف الانتاج , الناتج و الدخل الوطني يمكن البدء في معرفة طرق حساب الناتج الداخلي و

الوطني.

• الطريقة - 01 - طريقة الانتاج :

تتم بالبحث عما تم انتاجه عن طريق الاهتمام بالمنتجين حيث انه للوصول الى قيمة الناتج الوطني يتم تقسيم الاقتصاد الى 4 قطاعات فبموجب هذه الطريقة يكون الانتاج الوطني مساويا لمجموع انتاج كل الوحدات النقدية حيث يتم حساب هذه الطريقة (الطريقة السهلة) بما يسمى بطريقة القيمة المضافة: تحتم بتقدير الزيادة التي يضيفها كل قطاع خلال العملية الانتاجية على قيمة المدخلات التي تستعملها القطاعات الاخرى و تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{القيمة المضافة الكلية} = \Sigma \text{ قيم الانتاج} - \Sigma \text{ الاستهلاكات الوسيطة (مستلزمات الانتاج)}$$

بعد حساب القيمة المضافة الكلية ينتج لدينا القانون الاساسي لحساب الناتج الوطني, الداخلي كالآتي :

$$\text{الناتج الداخلي الخام} = \text{القيمة المضافة الكلية} + \text{الضريبة على القيمة المضافة} + \text{الرسوم الجمركية}$$

يمكن من خلال هذه الطريقة حساب الناتج عن طريق ما يضاف الى كل سلعة حتى وصولها الى صورتها النهائية و المعلوم ان الناتج الداخلي الخام يمثل قيمة السلع النهائية و لكن في نفس الوقت هذه السلع قد تكون ايضا مدخلات لعملية انتاج اخرى و بالتالي اذا حسبت هذه السلعة مرة اخرى مع السلعة التي ادخلت في انتاجها فان هذا يؤدي الى مشكلة الازدواجية في حساب السلع ما قد ينشا عنه تضخم في قيمة الناتج الداخلي الخام.

مثال:

الجدول رقم(01): مثال توضيحي لكيفية حساب الناتج بطريقة الإنتاج

القطاعات	قيم الإنتاج	مستلزمات الإنتاج
الزراعة	900000	200000
المحروقات	5000000	1000000
الأشغال العمومية	120000	30000
صناعات غير بترولية	700000	250000
بناء وأشغال عمومية	1100000	400000
الإتصال والمواصلات	900000	900000
التجارة	1000000	300000
الخدمات	400000	80000

محاضرات مفصلة في مقياس الاقتصاد الكلي 1 ————— موجهة لطلبة السنة الثانية LMD

المطلوب: إذا كانت لديك الضريبة على القيمة المضافة تساوي: 430000 دج والرسوم الجمركية 200000 دج، أحسب الناتج الداخلي الإجمالي بطريقة الإنتاج.

الحل:

يمكن حل المثال أعلاه عن طريق حساب القيمة المضافة بطرح مستلزمات الإنتاج من قيم الإنتاج ثم تطبيق قانون حساب الناتج الوطني بطريقة الدخل وذلك كالآتي:

الجدول رقم(02): حل المثال توضيحي لكيفية حساب الناتج بطريقة الإنتاج

القطاعات	قيم الإنتاج	مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
الزراعة	900000	200000	70000
المحروقات	5000000	1000000	4000000
الأشغال العمومية	120000	30000	150000
صناعات غير بترولية	700000	250000	450000
بناء وأشغال عمومية	1100000	400000	700000
الإتصال والمواصلات	900000	900000	-
التجارة	1000000	300000	700000
الخدمات	400000	80000	320000
المجموع	10120000	3160000	6960000
الضريبة على القيمة المضافة			430000
الرسوم الجمركية			200000
الناتج الداخلي الخام			7590000

• الطريقة - 02 - طريقة الدخل (سعر عوامل الإنتاج):

تحسب هذه الطريقة بجمع كل الدخول الناتجة عن الإنتاج الكلي حيث انه و كما نعلم بان عملية الانتاج تتم عن طريق مزج عوامل الانتاج المختلفة التي تشترك سويًا للحصول على السلع و الخدمات في الشكل النهائي و عليه فان الناتج الاجمالي يحسب بالشكل التالي :

الناتج الداخلي (الوطني الاجمالي) = الربح R + الاجور W + الفوائد λ + الارباح

حيث :

- الاجور : تشمل الرواتب و المعاشات التي يحصل عليها الافراد نتيجة قيامهم بعمل ما و يتم حساب الاجر هنا قبل خصم الضرائب و الاقتطاعات المختلفة لكن لا يتم حساب
- الربح : يشمل ربح الارض و الثروات الموجودة سواء كانت زراعية او معدنية الخ R.
- الفائدة : و تشمل جميع ما يدفع من أجل خدمة القروض المخصصة للإستثمار.
- الأرباح: و تشمل جميع ما يدفع و هي ارباح المؤسسات و القطاع الانتاجي بما فيهم المدراء و المنظمين و يتم حساب ذلك قبل توزيع ارباح الاسهم و قبل خصم الضرائب و كذلك قبل خصم الجزء المعاد استثماره و تقسم فائدة الارباح الى جزئين في حسابات الدخل الوطني هما:

/ دخل المالكين (المساهمين): يتالف و يتكون من الدخل الصافي لقطاع الاعمال الذي لا يمثل شركات مساهمة و بذلك يمكن القول انه يتكون من الدخل الصافي للمؤسسات الفردية و كذلك التعاونية و التضامنية.

/ ارباح الشركات: تتالف من الدخل الصافي لشركات المساهمة و هي بدورها تتالف من 3 اشكال:

*ضريبة الدخل التي تدفعها الشركات.

*الارباح الغير موزعة.

*الارباح التي يقبضها حملة الاسهم.

ملاحظة : تشتمل الاجور على :

● دخول قطاع الاعمال الحرة (الاطباء - المحامين ... الخ) مضافا اليها المكافآت و العمولات و يتم حساب ذلك قبل خصم الضرائب و الاقتطاعات المختلفة لكن لا يتم حساب المدفوعات التحويلية التي تقدمها الدولة بدون مقابل

● الربح: يتم حساب الكمية المستعملة من ثروات الارض في الاستهلاك الشخصي كما يشمل ربح و ايجار العقارات و المنازل..... الخ و يتضمن ايضا حساب الاجراء الشخصية

● الفائدة : وتشمل الفوائد على المدفوعات النقدية التي تؤديها مؤسسات الاعمال الخاصة الى اصحاب راس المال النقدي فمثلا: عند شراء سند صادر عن شركة صيدال فان العائد المتحصل من هذا السند يدخل ضمن حساب الناتج الداخلي و يستثنى من ذلك الفوائد المدفوعة على سندات الخزانة و سندات الايجار لأنها ليست مدفوعات من اجل انتاج السلع و الخدمات الجارية بل تعتبر فوائد مدفوعات تحويلية

ويمكن في الاخير استنتاج ان الناتج الداخلي الخام (بتكلفة عوامل الانتاج) = Σ عوائد عوامل الانتاج السالفة الذكر و تصاغ في المعادلة التالية :

الناتج الداخلي (عوامل الانتاج) = الاجور W + الربح R + الفوائد i + الأرباح P

مثال: لتكن لديك المعلومات التالية عن إقتصاد ما:

الجدول رقم(03): مثال توضيحي لكيفية حساب الناتج بطريقة الإنتاج

البيان	القيمة بالمليون
اجور ورواتب	500
معاشات الافراد	550
إيجار العقارات	120
عوائد السندات والأسهم	100
فوائد على القروض	600
أرباح غير موزعة	300
أرباح حملات الأسهم	400
منظمين	400
أرباح موزعة "محتجزة"	400
دخل شركات التضامن	600
دخل شركات المساهمة	400
ضرائب على أرباح الشركات	300
عوائد المواطنين في الخارج	200
عوائد الاجانب في الداخل	150

المطلوب: : احسب الناتج الداخلي الإجمالي بطريقة الدخل مع تبيان كل عامل من عوامل الإنتاج على

حدى.

الطريقة - 03 - طريقة الانفاق (سعر السوق):

تتم هذه الطريقة بجمع المبالغ المنفقة على السلع والخدمات من قبل القطاعين العام والخاص بالإضافة الى مجموع ما ينفق على السلع الانتاجية كالمعدات الانتاجية والموجودات والمخزون من السلع الجاهزة و نصف الجاهزة و المواد الاولية ثم اضافة الفائض او العجز في الميزان التجاري و عليه نقسم الانفاق كالاتي :

1- الانفاق العائلي (الاستهلاك الشخصي) = Σ الانفاق على السلع والخدمات المعمرة و غير المعمرة (سيارة - طعام..... الخ) و يرمز له ب C

2- الانفاق الاستثماري : و يشمل جملة من الانفاقات المختلفة هي:

* الانفاق على بناء المصانع.

* الانفاق على التغيير في حجم المخزون الاجمالي.

* الانفاق على التجهيزات الراسمالية و المعدات و الادوات و الالات.

وبذلك يمكن القول ان الانفاق الاستثماري يعبر عن قيمة كل المؤسسات الجديدة و وسائل الانتاج المعتمدة اضافة الى قيمة التغيير في المخزون.

3- الانفاق الحكومي:

و يمثل انفاق الدولة (الجامعات...) على السلع والخدمات المختلفة لسداد متطلباتها بهدف تقديم خدمة للمجتمع و ينقسم الى :

* الانفاق الجاري (يشمل اجور و رواتب الموظفين و مصروفاتهم)

* الانفاق الاستهلاكي : يضم مشتريات الحكومة التي تتم في الاجل القصير

* الانفاق الاستثماري

(بناء المعاهد و المستشفيات....) و يرمز له ب: G.

4- العالم الخارجي (صافي الصادرات):

يطلق عليه ايضا رصيد الميزان التجاري و هو الفرق بين طلب البلد على سلعة والخدمات المنتجة في الخارج و طلب العالم الخارجي على السلع والخدمات المنتجة في الداخل و هو يساوي الفرق بين الصادرات و الواردات و يرمز له ب (X- M) و منه يتضح ان معادلة الناتج الداخلي الاجمالي :

الناتج الداخلي الاجمالي = الانفاق الاستهلاكي C + الانفاق الاستثماري I + الإنفاق الحكومي G + صافي الصادرات (x-m).

مثال:

بافتراض المعطيات التالية حول اقتصاد بلد ما (الوحدة 1000000 ووحدة نقدية):

- الناتج المحلي الاجمالي: 1000.
- عوائد المقيمين: 50.
- عوائد غير المقيمين: 100.
- ضرائب غير مباشرة: 120.
- اعانات الانتاج 50.
- ارباح غير موزعة: 10.
- ضرائب على دخل الشركات: 20.
- اقتطاعات الضمان الاجتماعي: 30.
- تحويلات للافراد: 15.
- ضرائب مباشرة على الدخل: 35.

المطلوب :

اذا علمت ان اهتلاك راس المال يساوي: 100 و ن

- احسب الناتج الوطني الصافي؟
- احسب الدخل الوطني المتاح؟
- ماذا يمثل الدخل الوطني المتاح؟

الحل :

1- الناتج الوطني الاجمالي = الناتج المحلي الاجمالي + عوائد المقيمين - عوائد غ م

$$100-50+100=950$$

2- الناتج الوطني الصافي = الناتج الوطني الاجمالي - الاهتلاكات على راس المال

$$100-950=850$$

3- الدخل الوطني المتاح = الناتج الوطني الصافي - الضرائب الغير مباشرة + اعانات الانتاج

$$50+120-850=780$$

4- الدخل الشخصي = الدخل الوطني - (الارباح الغير الموزعة + الضرائب على الارباح + اقساط التامينات)

$$(20+30+10) - 780=720$$

5- الدخل المتاح = الدخل الشخصي - الضرائب المباشرة + التحويلات للافراد

$$15+35-720=700$$